مخطوطة

حسن القرع على حديث أم زرع

المؤلف

أحمد بن عبدالغني التميمي الخليلي

هذه خزانة الفرع عارية مدرجة
بحرها المعدة الفاضلة والودع الكامل
مولانا الشيخ محمد عبد
الغني القيم الخليلي
عفى الله عنه
وحفظه
آمين

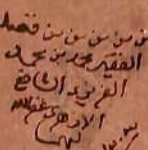

وقف هذا الكتاب بمن تعالى كلا من محمد امام السقا واخيه محمد عبد العظيم السقا على
والدهما المرحوم العلامة المغفور له شيخ اهل عصره الشيخ ابراهيم السقا ينتفع
به العلماء وطلبة بالجامع الازهر وجعل نظره تحت يد محمد امام السقا مدة حياته ثم من
بعده يكون تحت يد محمد عبد العظيم السقا كذلك ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما
الذكور دون الاناث الارشد منهم فالارشد ثم من بعدهم يكون مقره في كتبخانة
الازهر الشريف الانشائية كذلك ابدا الابدين ودهر الداهرين وشرط انه لا يخرج
الا لمن يحفظ التقييد وقفا صحيحا لا يباع ولا يرهن ولا يوهب متى ما بلغ بعد
ما سمعه فاخذا الله على الذي يبدله وورثه ان الله سميع عليم تحرر في يوم الاثنين
غرة محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلاثين هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كتاب مولانا أدب الفرع وأصله وسلم على سيدنا محمد الوسيلة الأصل
والفرع وعلى آله وأصحابه ما دام فرع وفيء ذرع وبعد فهذه
عجالة على حديث أم ذرع التي قطعتها من شرح الرافعي والمناوي وبيد
لو كلاهما إلى الحسن على بن وفا على طريقة المحققين والإشارة بسمتها
حديث الفرع على حديث أم ذرع قالت حدثنا عبيد بن عبيد الرفاعي
حدثنا علي بن حجر أنا عبيد بن يونس عن هشام بن عروة بن
الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست إحدى عشرة
امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا
قالت الأولى زوجي جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني
أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة
زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد
ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب
اشتف وإذا اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة
زوجي عياياء أو عيايا طباقاء كل داء له أصابه أو فلك أو بك
قالت الثامنة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد
قريب البيت من الناد قالت التاسعة زوجي مالك ومالك مالك
خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن
صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت العاشرة زوجي عبد
زوجي أبو ذرع فما أبو ذرع زوجي أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي
وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق
فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده
ما أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي ذرع
فما أم أبي ذرع فيكومها ذكاء وعيبتها فساح ابن أبي ذرع فما ابن

أبي

أبي ذرع مضجعه كمسل شطبة وشبعه ذراع الجفرة بنت أبي
ذرع فما بنت أبي ذرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ
جارتها جارية أبي ذرع فما جارية أبي ذرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا
قالت خرج أبو ذرع والأوطاب تحلب فلقي امرأة معها ولدان لها
كهديين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقها ونكحني فطلقني ونكح
فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا
وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو
جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي ذرع قالت عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي ذرع لأم ذرع أسماء
قال المناوي ومن التماثل عند ذكر هذا الحديث كهذا الحديث الغاب
الهرط ما ذكراه تلقيبه بحديث أم زرع بفتح فسكون والزرع الولد وأم
زرع أحد الثلاث الأحد عشر وهم بمن سوى أسماؤهن الحافظ الطيب
البغدادي في كتاب المبهمات وقال أنا لم أسم أحدا سماهن إلا في كتاب الزبير
وإنه غريب جدا وكان الترمذي لما لم يثبته ذلك عنده ودفع الاختلاف
فيه ولم يسلك بتعيينهم عرض لبعضهم أن يذكر هاهنا ما قال في
ذرع وأم زرع عاتكة وأم حبيب جوزع ولا بنته ولا ابنه ولا بنية
ولا امرأة التي تزوجها ولا الوالد الذي تزوجته بعد أبي ذرع
كما ذكر ذلك الرافعي والحديث صحيح بالاتفاق أخرجه البخاري في كتاب
النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر وسلم عن علي بن حجر
وأحمد بن حنبل كلاهم عن عبد الرحمن بن مهدي وعلي بن حجر وسلم عن علي بن حجر
وعبيد بن يعقوب العمي كلاهم عن عبد الله بن نمير وعبد الله بن نمير
عن هشام القاري عياله والإمام الرافعي وساقه برمته في تاريخ قزوين قال
الحافظ ابن حجر الذي رواه عن عبيد بن يونس وقوفه الا أحمد بن حنبل
فإنه رواه عنه مرفوعا وفي رواية عن عبيد بن يونس عند البخاري
النار وعنه من وجه آخر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه
علي الصواب عند مسلم وهذا الحديث قال الحافظ من هذه الوجوه
موقوف فإن صح رفعه فلعله رفع ثم نسي وأخرجه
ذرع لأم زرع مستوفى على رفعه وذلك يقتضي أن يكون سمع القضية وعرفها
فأخرها فيكون ذكر من هذه الحديثة أولى ليس فيه تقوية لأن كان

انا اليه صلى الله عليه وسلم بسم الاكلة ام زرع قط حدثتك لك ان فاكهن
ان يقال نعوذ بالله من شر ذلك ولكن في بعض الروايات بعد قوله ولا جمعت كل شيء
اعطانيه بلغ صفوانية ام زرع قالت عائشة فالم ترغب
من ذكر حديثهن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنك لا تبلغين كل ما ذكره وقالت كذا اي
ايها سودت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكره وقالت كذا اي
قالت ارفع في ودك الضرع حديث ام زرع وكان رفع الاختلاف في اسناده
وقع الاصطلاح عليه بعد ذلك وقف بعضه على عائشة ورفع بعضه
كما قال الرواية الموقوفة ومنهم من رفع الجميع فعن موسى بن اسماعيل عن حماد
ابن سلمة عن ابي حازم عن هشام بن عروة عن اخيه عن ابيه عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه كان ذرع ام زرع ثم اتى على حديث حدثه
ام زرع وصواحبها وكانوا حولا قالت زوجي كالليل تهامة لا حر ولا قر
ولا مخافة ولا سآمة فلا اريبه فاقربه قالت زوجي لا ابيت ليلة
فاشكو وجعي كله اخاف ان طلقت ان اعلق بها فاسكت قالت زوجي ان
شكوت فرق خير هذه الرواية اجمع ثنوة ذوام وثنوة مواتح لا ادري ايهما
بكة وكان المواتح شاد الذوام تمشي وعن الزبير بن بكار بروايته
مخالفة والذي ذكره محمد بن اسحاق الحارثي عن عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي بعض نسائه فقال يا عائشة انا لك كابي زرع لام زرع يا
رسول الله وما حديث ابي زرع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من قرى اليمن كانت بطن من بطون اهل اليمن وكانا من احدى عشرة اسرة
فدخل رجل من بطن من تلك البطون على ام زرع فقال لها اين ابو زرع فقالت
عاقبني ولا تكذبه فقال للاولى كيف قالت الليلة ليلة تهامة والقيظ عتيق
غامة ولا حر ولا قر ولا مخافة في الثانية وهي عرس ابن الذليلة لا
عرس الموسرين اذا ذكر ارقد واشرب واتقمح فاذا ذكر ابو زرع
كيف ما كل وما كل لم ابل كثيرة المسارح قليلة المبارك فقالت الرابعة وهي
تحته بنت جرموذة زوجي لحم جمل غث على رأس جبل وعث وهالب
الحاسة وهي لا تبغيه زوجي رفيع الهاد وبالسواد ذو شطبة وهو هند زوجي كذا
كذا وقالت ابنة ابي حبيبة علقة زوجي اذا دخل فهد واذا اسد وقالت
الرابعة وهي بنت عمرو بن عتيد زوجي اذا اتى لم اسأل عما عهد زوجي اذا
اكل التف واذا شرب اشتف زوجي لا اذكر وصفه وقالت الخامسة
وهي كبشة بنت الاسرع تحت الفتى اذا سكت دخل وان تكلم

طلق وقالت ام زرع وهي بنت الجميل وقيل الجميل وقيل بنت حبيل بن ناعدة ابو زرع
وما ابو زرع الخ ذكر في هذه الرواية دخل الجمل الجميع الى منهم الله عليه
وسلم وفي هذه الرواية الى من ذكرتهن سوى الاولى والثانية اهـ بسلام الراضع
ولم جمع الهاء بالالف الحديث ولا يلفظ قوله حدثنا اي قال المناوي
بالطاء اسناده الى قوله رواية ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض هشام عن عبيد
الله ورواية الاكابر بعضهم عن بعض الاخ عن اخيه عن ابيه عن عائشة وقوله
قالت جلسة اي قالت اذا اردن جلسة جلس على حد قال فلانة الذي
قال سيبويه عن بعض العرب استقنا بظهور نيته عن علامته او الصفة
صفة لاناث او اراد وعرفيه صفة الجي فلا حاجة الا الجاعة وحكم الا
اخره وفي رواية الاصل الصحيح وفي رواية لحم جلس بالنون
وقوله مالك او اليمين على الاختلاف ان بقية الحديث وقوله فما هدن
اي على انه لا يكتمن وفي نسخة وفاهدن على العدد قرئ فما رهن انه لا يكتمن
عطف قال الخطابي اي على البقاء او على الحالية بتقدير وقد وقوله
فقالت الاولى الخ في نسخة قالت وهي رواية ابي ذر والمعنى واحد والمراد
المقدار على اختلاف الروايات وقوله وصفي جملة حالية اي
كلمي جملة كنت به عن قلة خيره وقوله غث قطع المهزولة وشبه
الغث العشلة اي عديم الهواء بكبر صفة لحمل والرفع صفة لكبر وبروى
الخ كل قرية من المفعول والرفع ان المقصود ما تنبيه الخ ضعيف اولى
بالنعت والمقصود المبالغة في قلة تقمم والرعية عن وعث على
راس جبل وعر تقع فاكوه اي موضع عال واس جبل صعب الوصول
اليه الاعتقة وحيه فقد جعبة بن فتاه التقع وسواد الحلق ضربه
مع لونه مذرحها هيئة وتكلم غير ملاحم للطبع وقوله لا سهل فيرتقى
ولا سمين فينتقل اشارة الى وجه آخر على تشويش اللفظ اي ليس
سهل فيرتقى وليس اللحم سمينا فينتقل لارتفاع الناس لصهوبته ولا
يتقاعن لهزاله وفي رواية فتيقني اي يختار يقال انتقيت الشاة اذا
اخترتها اي ليس لحمها فيخرج وتروده بدل لحم جاءت لحم بحر
وفي المسند المهرجل قال ابو بكر بن الانباري وروى عن راس جبل
وعث وعث الفؤود رمل يرتفع فيشبه الربية والجمع اقواد وانوعث
الذي لا ينبت القتم فيه لسيلانه وسهولته وذكر الصحاح ان الفؤد الكثيب

وجوه اهل الفطرة وتذهب عنها فترة الغرة في آن سئلت عن احوالها
على نحو وجه القبح فيها الحائق لها من شرح دعاويها المراعي لها
حتى رعت في سمائها المزهرة دعتها اشد الرفع وافتخره قالت
زوجي لا اثبت لك الوفا والصفة خبره اذا خلا بي مطوة بي كبته
وحكمه عهنة اذ كاد ده ان اذكره لك ان شكوى التقصير اذ كرجزه وجزه
ضد بذلك يحيى اذ اذكره وقوله قالت الثالثة زوجي العشنق
بهمة مفتوحتين فنون مشددة فقاف وفيقال العشنط
بالطاء بدل القاف قال الزمخشري العشنق والعشنط احدهما وهما
الطويل الذاهب الطول المفرط الذي لا صورة له وقيل السيئ الخلق
وعليه فعولها اذا نطق ابدى بياة له وصح ان يكون بيانا عما لا وابغض
كان الطول في الرجال دليل السفه وما ذكرته من اوصافه فعلى سبيل
مع بعض زيادة وقولها ان نطق اطلق اذا نطق بعيوبه يطلقني
لسوء خلقه ولا اصحب الطلاق لامورا ما لا وكادي منه اولى جفوته
او لمحبتي اياه او لغيرة ذلك من الاعذار فاجل منه افاده بذلك وفواه بعض
العلماء بقوله علم ان محبة المرأة للطلاق بلا ضرورة قبيح عظيم وان
هذه صفته فما شرعية ضرورة واما ضرورة لمحبتها للطلاق لعذر
وزيادة فلا عيب فيه وبهذا كله كرهة الطلاق لما ابدته من الامور
وتحلة الميثاق لذلك وما قيل من ان طلاق من ذكرنا عيوبه زوجها
ليس من سوء الخلق بل هو من شأن اهل المروءة والغيرة صادق بانه
الطلاق اذا كان مترتبا على النطق بالعيوب الكاذبة فحقيقة فهو من
سوء الخلق لانها ذكرت عيوبا حق وقولها واذا سكت اعلق
اه اذا سكت عن عيوبه اعلق او يجعلني معلقة لا ايما ولا بعوض
ولا ترك باحسانه كالمرأة التي لا يهل لها بزوج حالها ولا ايما تتوقع
ان تتزوج قاله تعالى فتذرها كالمعلقة قال المناوي ويحتمل ان علة
الحب والذي كرهة النطق لئلا تفارق وليه تعليقها لانها لكسوتها
كما قالت بل لابد من ضميمة شيء اخر وهو سوء خلقه لانها ما بينت انه
جمع سوء الخلق والسفه علم انه يطلق بلا سبب يوجب الطلاق فاتى

الى

الركة تنهاه فيه من تلك الصفة القبيحة قال الزمخشري وهذا من الكناية
البليغة اشارة وهذه الثالثة تعس اشارة مستغلة للخواطر
الماردة هي مسقط راس الغربيين وجمع جيوش الوصل واليأس
اذ تقلب عليها القرين الجافي وهو الفرد الشهم الذي عرس فيها من
رذائل الاخلاق اتخاما لرؤوس واجرى عليها من تقاطيع الاعمال الجاد
البهيم والسها من المجانسة الخلقية فارة كل جلد كاوية
جلد حمار وحش فصور تقصيرها من هاوية الهوى على شفا جرف
هار واين تنزاحها القرين الرجحاني وهو نزال البيان الاتي
ارعند عند قلبها من طيبه عرق المعاقر وروقت شرابا عصيرها
من الهوا الرعوافي والسها من تسجح الفضائل المخلقة حلا الاسنة
واستبرقية وجعلها حرجا امنا لمن توقع من جماله وقد نوبه بحب
اليه بحران كل شيء رزقا من عند الله يتبرم عيوبه فانصاف
كهانة الطبيبة لا تحتط ولا تقطع وطائي وادانة لا تنفر
ولا ترقع وصاحب هذه ادنى مسلك عن منهاج الحذر من
عوائلها وقد تزع بالبغطة من بهائم دساكرها ان وقع في وثاقها
كما احدر اي انه معرض فكيف اذا وجب عليها ان ينفر نفسه
عنه طول عمره مع ورود بالتابيد فحواطرها الناطقة من سطوة
مرافقته لا تدوى معه ولا تفيد هو العشنق الذي طالت اقامة
استقامة العمد اينة واشعت افظا رصورته الروحانية ان نطقة
السن شهوانية نفسه طلقها وان سكت بواطق همتي عليها
اذا انفق ذخائر قوته في العبادة وفرعتها شكل الله شيخ نفسه
كانه ما انفقها وهو الذي قالت عنه زوجي العشنق ان نطق بان
الشهوة طلق او اسكت سكوة فترة اعلق وقوله قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الهاء والميم قال الراغب تهامة
ما نزلت عن نجد من بلاد الحجاز وقال المناوي هو مكة وما حولها من الاعواد

او ذوات عرق الا لبي وجده او مابين ذات عرق الى مرحلتين ذو آلمكة
اى مكة ذاتها والذى بين ذات عرق ومكة مرحلتان وما وراء ذلك
عود والمدينة لاتهامة ولا نجدية لانها فوق الغور وفوق نجد
وقيل بينها ليلة تهامية وحلوه بن الاعط ذكره وقال لا عشر الى
ولذلك قالت لاحرج ولا قريب فتح وضمها على ماد جوا عليه اى لا حرج
فيه ولا بروذة فاحرام معتاد لا ازاما منها ولا تفويط وهذا كان
التقدم الناسى وقولهم لا خافة ولا سآمة ليس فيها حيد
عن الحق بسببه منه ولا خلق سوء بوجه اهل صحبته اذ السآمة
صفة الملول وهو ضد المحاقة ولا خامة والوضاءة النظافة يقال
طعام وضيء اى نقيل وهذا مأبدئ المدح لانها نقت عن سآمة اسباب
الاذى واثبتت لهم اربع انواع الاذة عشرة قال الرافع وزاد بعضهم
ولا يخاف خلفهم ولا اهانة وقال ابن الانبارى صفاتهم ان لا كان تهامة
لا خافة في خلقهم ولا مزاجهم لا متناعهم بالجبال وغضهم فيها
امر ولا في كلامها الاولى ان تكون لنفى الجنس والتركيب تطير لاحول
ولا قوة الا بالله ففيه ثمانية اوجه فتحها وفتح الاول ونصب الثانى
وفتح الاول مع رفع الثانى ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثانى فهذه اربعة
اعملنا لا عمل ليس والخبر محذوف اذ لا خافة موجودة فيه ولا سآمة موجودة
فيه واما الاسكان فلا اول لا عاملة عمل ان والثانية معطوف على محل اسم لا
ولا الثانية زائدة لتأكيد النفى والكلام الثانى معطوف على محل لا مع اسمها لانه محل رفع بالابتداء
عند سيبويه اذ ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما الرابع فظاهر انها لا
عمل ليس واما الخامس فلا اول عاملة عمل ليس ولا الثانية عمل ان لكنه
لم يرو الا بوجهين رفعهما وفتحها وهذه الرابعة اشارة الى النفس
المطمئنة الموجدة بارض المدوحة بالمكنة راسخة القدم ثابتة

القدم

القدم قد رفعت حجاب الكثرة عن الحقيقة حتى شهدت الطائفة الحقيقة
وعرفت سر اسرار الربوبية وهنا طوراً طوار العبودية فرجعت ذلك حال
الرامه وتلقته كما وافقه من الله وراته ايا ة الاكاف والا نفس كما بها
من الله فهو راضية ذكر شهد بالله مرضية ذكر حمزة لله وصا
هذه هو عارف الوقت المحفوظ بالحرمة السلبية وبالقبول من المقت فقد
احتبره الهرجر حرارة الاستقام وبلوحة الكوف نفى
قرة العيان والاحجام وعجمة التكليم الممتزج من قواطع القرب
وبلاهة الذوق فارق المستدرك الشرب فهو كما قالت رجل
تهامة لا حرد ولا فرد ولا خافة ولا سآمة وقوله قالت الخ
زوجها ذا خلق فهو يفتح فكسر فتحي اذا انه اذا خلق على
وثوب الهمد لا اذاه جاعها او حرمها او نام وتقاتل عما يجب
بعقده فان كان المراد المدح فالعقد التثاقل عما عنه المرأة
تجيب عليها بعقده كرما وحلما كما فضل الهند فالتشبيه برحيث
التثاقل وان كان العقد الاثم فالرجل الهند والتكاسل وعدم المبالاة
بضبط امور اهل بيته وهنه مع ذلك من الهند لا خلاقه بوضعه
وكذا ما بعده وحاصله انه ليس هناك اسم ويكون خبر المبتدا محذوفا تقديره
كقولهم لا خوارة لعوة بنصبه فالمعنى لا بعض الفضل في الهند حاضرا لينبغي
للعاقل قبوله يا حاذ ذلك منه منهم ان يكون للصيد حتى يتمكن منه فينبغي
للعاقل ان لا يحاصر الخلاق بعده وان يطلب الفرصة حتى يحصل
مقصوده من غير انقلاب نفسه ومنهم ان لا يتعلم بالحرب وكيف
يجرب الطلب بين يديه اذا كان الصيد فينبغي ان لا يتعلم بالحرب وكيف
اذا قدران يتخطفه بغيره كما قيل السعيد من وعظ بغيره ومنهم
ان لا يتناول الخبيث واما يطلبه من صاحبه المحاطيب وهكذا
ينبغي للعاقل ان لا يتناول الا الطيب ومنهم ان يشتري ثلاثي او
خمسا فان كان من الصيد والا تركه ويقول لا اقتل نفسي فيما
لغيره وهكذا ينبغي للعاقل وقوله ان حزم الشيء بفتح
فكسر وفتح اذا ان صار من الناس وخالطهم وقد فعل
الاسد فكان في فضل قوته وخباثته كالاسد فكذلك ينبغي للعاقل

مولاه وحضرته وتصيده وذراعهم بالتوفيق والسكينة حتونة الطباع
والاخلاق فامتزج مزاجه بنعاد الرحمة فطابت بانفاسه مغارسها وعوارفه
جميع الافاق فلو مسست بيد التاييد وبياجة وسمه الوسيم وتشقت
نسماته اوراده وواردانه بادراك القلب السليم لوجدته كما قالت خليلة
وجهه الفهيم زوجي المسيس ارينة طالما ريح ردنه وقميصه قالت
التاسعة وروحي بصنيع الزواد والرافع الهادي عوذا الخاتمة برقعته
عرشه وارتفاع بيته اما ان شريف الذكر ظاهر النسبة اداما على
حقيقته فان سرة الرجل اعلاها واغلاها من بيوت الاطراف وقرلهب عطف
الرماد اركبته فكنت كناية عن كثرة الجود لمقام الكثرة الاحراق
المتلاطم الكثرة الرماد ومثل ذلك تسمي اهل البلاغة الاداد وهو
الضعيف عن الشيء الذي احد لواحظه وحدليهب طويل البياض بالسواد الكموذ
خاط السيف كنت به عن طول قامته لان طولها يستلزم طول النجاد
وطول القامة مدح عند العرب من اوتاد الحرب والشجاعة قال عوف
عل حزن فرقا العدو قال وليهم فيتولوا ان القوة دلت واذا عز الرجل طبانها
وفيه اشارة الى انه صاحب سنة واشارة الى شجاعته وقولها وربيبة البيت
من النادي اي موضع الذي يجتمع فيه وجوه القوم للذكر وربما تحدث واصله
النادي حذفت الياء للجمع وهذا من الكرم فانهم يجعلون منازلهم قريبة
من النادي تعرضا لمن يضيفهم من اهله قال الراعي وقد جعل النادي
اسما للقوم وفيه بيتهم وولدها وطبيخ ناديهم قال ورحن بعد هدء
الكلاب لا يشيع ليلة بطنان ولا ابنام ليلة خاف اراد ت بالاول انه يوتر
الضيفان فيطاعمه وبالثاني انه يستعد ويتاهب للورود ويأخذ بالحزم
قال المفاضل ويحتمل ان يكون قولها وربيب البيت من النادي وصفاله بالحكمة
لان الحكم لا يكون الجمع ونادي القوم الاقرباء منه وهذه التاسعة اشارة
الى النفس الناطقة بلسان شهود المسمى ومعرفة اسمائه الشريفة لم تزل
مكبة تنادي صاحبها وكل الطبيعة واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة فهو من بيوت اذا اتم ان ترفع عن يوم الحوادث وتذكرها

اسمه

اسمه سر عبرتاه وكان ابن دهش حر رت منازل حوفها ورجاها وهاوزت الاطراف
فقارة من الورطة عيشتها شهدة سوداها فرامت بلوغ مناها وعلمت ان لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحين عز تحمل حولها وقواها وحققت اصوات لواهبي
فوعت كلام مناجيها وحميت نزهاها كاحفظت نزهاها فشققت انفاس
الرحمة من جميع مواجيها وصاحب هذه هو الذكر على الحقيقة والعنوان المحفوظ
على العقيلة والنسان الموهوب افضل ما يعطى الانسان من الاقران والاماثل
ظاهره بالحلل الذي النوع مضبوط وباطنه بالجلال الجمع مبسوط ثبت اصل غرسه وطال
فرعه سمو نبته كما حسنت ثمرته بهذا الرياضة جمع عبرته فتاقط عليه كل وض
الرطب حين عمرته واستغرقته لذة الاوقاته عن زهارة زهر حفرته ولم يدع له
عقيلة البتول ارثا ولا وجوب يرتضيه ولا طلبا غيره يفوح بتقاضيه فلا
صفة في وجهه الوجيه ولا مقام بباب اهل الدهش والاصطلام
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فحين سئلت حليلة عن نفسه قالت لك حفظ كالله
وقته فدعى وصنع عليه الوحيد عن الملا حول بجاد الهبة المقدسة عن الملل
عطفي وماد الاحاجة الحرقة بالثوق لمن بين يديه ليرتاد قريب بيت القنوة
من النادي سوى الواقف في النادي وقولها فالله الفاعل زوجي مالك
وما ملك وقولها عما وهم رواية ما اسمها تنظم وتفخم كنت عن مزيد علوه
وعظم امره كما قيل وما ملكت لم كايوف لعظمة وانه خير ما يذكر به من
البنا عليه كما النادي الاسم في ما قولها ما ملكت خيرا ما ملكت مبتدا
وخبر ذكر الخبر او ما ملكت فوق ما توصف به من الجود والاخلاق الحسنة او
ذكره اي ما اسمه الذي هو خير من قيل يقوله هو خير منهم او وصف التاسعة او
صرفها اقول وحقه وقولها لوابل كثيرة المبارك قليلة المارع قال الاقرع
ذكر والعقولها اي معاقا اسمها وبه قال ابن عبيد وابن الكلبة ان تتركها
تبرك بفنائه لتكون صيغة للضيفان حيطهم من لحومها والبانها وفلا يسوغها
لهلا يتاخر الغزي لبعد هاوالخاق وبه قال ابن الاعرابي ليس ان يكثر منها النحر للاضياف
بعد ما يركبها وتركوب قليلة اذا سرحت وارتعت كثيرة عند البرك والسالك
اذا كثر شاها عند البرك الكثرة ما يشربها ويتخم اليها طعما ورويا فاذا نفروا يبقون
تفرقواعنها فكانت واملة اذا سرحت والرابع فحل اراد ت بكثرة المبارك انها محبة
للاضياف فمقام للطعم مرة بعد اخرى فيتكرر بروكها وقيامها وعلى الاول اقتصر الناوي
وقولها اذا نعم عن صوت المزهر اليتيم ظهر الناقة يكرم الجواد الذي
يعزل به عند القنا والمقصود اذا اكله قد اعتادت اكرام الضيفان بالنحر لهم وبقيهم
فاذا اتاه صنف واتاه بالعدان والمعازف والشرابة وسمعن المزهر علمن انهن

فلو جئت كل مرة اعطائه ما بلغ اصغر اباية الزرع كان ذلك الاصر لانه انما مرة الفزع قال
لعائشة رضي الله عنها صاحب الشرع كنت لك كابي زرع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم كنت
ابدا في مظهر وسخاء لهم وفي بيته ولا له الا الله والله اكبر خاتمة قالوا الذي رجحه ابو عبيد
الحربي اهدع فذ بكم في تفسيره ومعانيه جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم ابو سليمان الخطابي
واصحابه اللغة وفيما اورده ناجري صفوه قال الامام ابو سليمان الخطابي وبين
العلم حشد العشرة مع الاهل واصحابه محادثتهم عالما لهم فيه وفيما ابتدعن قد
ذكرت عيوبه اذا جاز ولم يكن ذلك غيبة لانهم لم يعرفوا باعيانهم واسمائهم وزاد
تاج الاسلام ابو بكر السمعاني مفارقته وكانه علم حماد ذكر امور الجاهلية وافتخاص
احوالهم وعار فضل عائشة رضي الله عنها وتحسنه لها بملاطفته اياها وعاون السر بكل
جائز وفيه حسن العشرة مع الاهل ونحوه اورده البخاري الحديث وكما سالكاح
وكاستعاره يقصد عائشة اورده مسلم في الفضائل وفيه اسراره اورده ابو عبيد
الهروي في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ترجمته بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السر وليس في اللفظ ما يدل على ان ذلك كان في السر لان القصة تشبه الاسهار وفي
رواية نقل قال ابو الراقي وكان والده رحمه الله يرغبني في حفظ هذا الحديث ويصفه
لكثرة فوائده وحسن الناظم واختم الكلام في الحديث وشرحه بقول
مفتش من جانب طاعاتها حلته بواد عن ذوي زرع
لكن في واسع فضلهم ان اعتنت فهم ضيق ذرع
وحرة ارتاح باحاتهم كاهزع بابي زرع
انتهى وهذا اخر ما اردت جمعه من هذه الحالة والحمد لله اولا واخرا باطنا
وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد المؤيد بالبيان وسلم تسليما كثيرا ابدا
الابدين وهو الدائم من قال مولانا رحمه الله وحفظه وابقاه
وعنا عليه بجاههم الفقير احمد بن عبد النبي التميمي الخليلي
احسن الله له وحقق مناه وامله وكان جميعه
في نصف ذي الحجة عام ١٣٠٥ وتسعمائة في نصف
جمادى الاولى الاولى عام ١٣٠٦ وكان
الفراغ من كتابتها في سابع صفر الخير
١٣٠٦ احمد الله
حمدا لها على النعماء
والهدى
رب
العالمين